

## (٢) التعليق على منظومة منهج الحق للعلامة السعدي - المجلس

### الثاني - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحابه ومن سار على نهجه واتخنفي اثره الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

هذا هو المجلس الثاني من مجالس شرحنا منظومة في العقيدة للعلامة الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى ونحن في يوم الاثنين ليلة الثلاثاء السابع من شوال عام خمسة وأربعين واربع مئة والـ 00:00:21

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذا الديوان المبارك ديوان اخينا الشيخ شيبان الهاجري كنا قد وقفنا على البيت السابع فيما يتعلق في التنزيه وصفات الرب الكريم تبارك وتعالى فنبأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم - 00:00:44 علم نافع والعمل الصالح. نعم. الى البيت السادس ما شاء الله. بيت السادس من السابع الى السادس. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:01:09

مشايخنا وال المسلمين يا رب العالمين قال علام السعدي رحمه الله تعالى في منظومته منهج الحق منظومة العقيدة والأخلاق في التنزيه وصفات الرب الكريم تنزع عن ند وكفاء مماثل وعن وصف ذي النقصان جل الموحد. وثبتت اخبار الصفات جميعها ونبرأ من تأويل من كان يجحد - 00:01:29

فليس يطيق العقل كنه صفاته فليس يطيق العقل كنه صفاته فسلم لما قال الرسول محمد هو الصمد العالي لعظم صفاته وكل وجميع الخلق لله يصمد على ذات وقدرا وقهره قريب مجتب بالورى متعدد - 00:01:50

هو الحي والقيوم ذو الجود والغنى وكل صفات الحمد لله تسند احاط بكل الخلق علما وقدرة وبرا احسانا فاياد نعبد ويبصر ذرات العالم كلها ويسمع اصوات العباد ويشهد له الملك والحمد للمحيط - 00:02:12

في ملكه وحكمته العظمى بها الخلق تشهد. ونشهد ان الله ينزل في الدجى كما قاله المبعوث بالحق احمد. احسنت قوله رحمه الله في الحديث عن صفات الله تبارك وتعالى تنزعه - 00:02:32

حندي وكفاء مماثل اصل التنزع هو الترفع الابتعاد عن الشيء الذي لا يليق والله جل وعلا متنزعه مرفوع وهو جل وعلا يتترفع عن القبائح فعلا ووصفة فتنزعه عن ند - 00:02:53

هذا التنزع ذاتي وفعالي ذاتي فلا ثالث له ولا ثالث له وهو الفرد الصمد الواحد الواحد الذي لم يلد ولم يولد هذا من تنزيه الذات واما تنزيه الصفات والافعال فان الله تبارك وتعالى - 00:03:33

ترفع عن كل نقص وعيوب فتنزعه عن الظلم وقال وما ربك بظلم للعبيد وتنزعه عن النقص في بعض الصفات كالغفلة في العلم او النسيان وما كان ربك نسيانا وتنزعه عن ند - 00:04:07

هذا المقصود به مطلقا. اي في الذات والصفات ولها قال جل وعلا لا تتخدوا الهين اثنين فلو قال قائل لماذا لا نتخذ الهين اثنين؟ نقول لأن الله عز وجل الفرض الصبر - 00:04:34

ليس لذاته ثان ولا ثالث فاذا تقرر انه ليس كمثله شيء اي ليس كذاته شيء فحينئذ نعلم انه سبحانه وتعالى متنزعه عن الند ومتزعه عن

ان پتخد ندا یعنی لو قال قائل - 00:04:56

نعم هو ليس لذاته شبيه ولا مثيل لكن ربما يجعل بعض العباد شركاء معه نقول ان الله سبحانه وتعالى تنبأ عن ذلك وهذا التنبأ  
واجب شرعاً وعقلاً فان اتخاذ الشركاء نقص شرعاً وعقلاً - 00:05:22

اذا رأينا في الواقع نجد ان العقلاء لا يتخذون الشركاء الا عن نقص فللان من الناس اتخد شريكا يدير عنه عمله لانشغاله وفلان من الناس اتخد شريكا لنقص ماله وفلان من الناس اتخد شريكا - 00:05:48

لعدم علمه بادارة امواله مثلا فما من شريك متصور متخيل او واقعي الا وهو عن نقص ولهذا ربنا تبارك وتعالى نزه نفسه عن الشريك  
فقال سيحانه قال ادعوا الله او ادعوا الرحمن - 00:06:13

اية ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغى بين ذلك سبيلا وهو سبحانه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون: للعالمين: نذراً وتتباهى عن: ان يكون له شريك - 00:06:36

سبحانه وتعالى وكونه تنزه هذا فعله هذا انت تؤمن به كالخبر والعلم المعاين اليقيني لكن انت يجب عليك ايضا ان تنزه ربك تبارك  
ه تعالى . فاذا أبأت نقصاً فـ . ناظر لك فـ . المخلوقات - 00:06:56

او نقصا في نظرك بال بصيرة العلمية في المحكومات او في امور الاحكام الشرعية فايما كان تنتهم او توجه التهمة الى الخالق او الى الحكم العلیم الذي شرع وانما توجه النقض الى عقالك - 00:07:25

الى نظرك ويجب ان يكون تعاملك مع الله قائما على التنزية ولهذا كان من اعظم الاذكار التي يدعو بها المسلم سبحان الله اي انزع  
فسيح بحمد ربك ما معنـ فسيح بحمد ربك ما معنـ ٠٧:٥١ - نـ

فإنه سبحانه وتعالى المحمود في جميع الاحوال ذاتا ووصفا وفعلا قال تنزه عن ندي وكفاء مماثل والمذكور في القرآن من هذه الاشياء

لا يراه مماثلا له من جهة الكفاءة وإن كان من جنسي فإذا الندية المقصود به هنا فلا تجعلوا لله اندادا اي شركاء في الذات ذلك لانه  
00:09:28 - حلقة الاربعاء

ونحن نقول في القرآن ونقرأ قل هو الله احـد وعلـى قرائـة التنـوين قـل هو الله اـحـد معـنى هـذا انه الـذـي لا مـثـيل لـه  
فهـذا فـاعـلـى - 00:09:49

الكلمات الوصفية وعلى قراءة الرفع غير التنوين قل هو الله احده اسم والاسم متضمن للصفة كما هو معلوم متضمن لقراءة التنوين  
والآن الشأن الذي جاء في القرآن في ترتيب الأسماء - 00:10:14

قد قال ربنا تبارك وتعالى في سورة مریم هل تعلم له سميأ استفهام انکاري والمعنى لا تعلم له سميأ. فلا نعلم من يساميه واصل  
الله املأة الله املأة في الامانة قرآن قلائلا - 00:10:38

الله العز وجل الملك واطلق على بعض عباده اسم الملك اليه الرحيم واطلق على بعض عبيده اسم الرحيم اليه العزيز  
00:11:01

لكن الاطلاق او هذا الالتفاق الوارد وارد على الصورة الاولى وارد على سورة الوصفية والآلية هل تعلم له سمية الله اسمه العزيز وفلان

وَفَلَانْ يُقَالُ عَنْهُ الْمَلِكُ وَلَكِنْ لَيْسُ اسْمَهُ الْمَلِكَ لَهُ اسْمٌ أَخْرٌ وَاطْلَقَتْ هَذِهِ الْاِلْقَابُ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ مِنْ جَهَةِ الْوَصْفِيَّةِ هَذَا الْوَجْهُ الْأَوَّلُ فِي

الوجه الثاني وهو الذي قاله جمهور السلف والخلف انه ليس الرحيم كالرحيم ولا الملك كالملك الا ترى ان ملك الملك الفلاني يزول  
وملك الله لا يزول وهو يدوم جل في علاه - [00:12:14](#)

الا ترى ان رحمة فلان وقتي ومكاني محدود. ورحمة الرحمن لا يمكن ان يحد بحد ولا ان يعرف بغاية وهو ارحم الراحمين وهو اكرم  
الاكرمين جل في علاه الامر الثالث الذي جاء نفيه - [00:12:36](#)

في حق الله عز وجل ويجب تنزيه ذاتا ووصفها هو المثلية كما ورد في سورة الشورى في قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع  
البصير وها سألنا انفسنا ما مناسبة ختم - [00:13:01](#)

ایة الشورى بهذا الخبر مع انه ذكر قبل ذلك انه خلق كل شيء من زوجين ختم الآية بقوله ليس كمثله شيء. قال فاطر السماوات  
والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا - [00:13:21](#)

Shel ایة الشورى يذركم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اذا لما ذكر الازواج وهو الاصناف زوج وزوج زوج وزوج ناسب ان  
يذكر الذات العلي لفردانيته فلا زوج له - [00:13:40](#)

ولهذا جاء تصريح لم يلد ولم يولد وما ينبغي للرحمان ان يتخذ ولدا ولما زعم الزاعمون ان له صاحبة قال سبحانه وتعالى وما ينبغي  
للرحمان ان يتتخذ ليس كمثله شيء ليس كذلك شيء - [00:14:02](#)

وجاء ايضاً نفي الكفء كما في سورة الاخلاص وقال سبحانه وتعالى ولم يكن له كفوا احد واصل الكفاءة واصل الكفاءة انما يطلق  
ويراد به المقاربة والمدانة خونة والمماثلة في الصفات - [00:14:26](#)

وانت تقول فلان كفء فلان كما يقول الفقهاء العرب بعض اكفاء ولا تقل اكفاء لأن كفار جمع كفيف واما اكفاء جمع كفء وكما  
يقول الفقهاء رحهم الله المسلم كفء المسلم - [00:14:54](#)

اذا معنى ولم يكن له كفوا بالواو او بالهمز على القراءة الثانية كفوا احد يجوز ان تقول كفوا وكفء واصله مهموز والهمز اذا اذا تطرف  
جاز ابداله الى وا او ياء كما هو معروف في لغة العقل - [00:15:15](#)

اذا لم يكن له كفوا احد فهو منزه عن ان يكون احد وان لم يكن من ذاته يقاربه في الصفات. فمثلا الانسان يطلق عليه انه قوي ولكن  
يقال ان الحصان قوي وقوه الحصان اعظم من قوه الانسان - [00:15:36](#)

فهنا وان لم يكن الحصان من جنس الانسان الا انه في الوصف في هذه الصفة صار اقوى منه وفيه فصار كفوا له بل صار فوقه الانسان  
يقول فلان سريع المشية - [00:15:59](#)

او انه ركوض ولكن نقول الفهد لا يمكن ان يجاريه احد. فهنا الكفء في المماثلة في الصفات والله جل وعلا منزه عن ان يجاريه احد في  
اي صفة من الصفات - [00:16:18](#)

ولهذا قال ولم يكن له كفوا احد. فاذا تقرر انه سبحانه منزه عن الندية والسمى منزه عن المثلية الذاتية منزه عن المثلية الصفاتية علمنا  
يقيينا حمده وغناه وكماله. هذه الامور انما يتتأتى بالعلم والعمل - [00:16:36](#)

قال يرحمك الله. ذكر ابن مفلح من بابفائدة العلمية لطلاب العلم هي الاداب الشرعية ان الانسان اذا كان في مجلس علم او في  
الصلاوة او هو يقرأ القرآن وعنه ناس وعطس ان يحمد الله سرا حتى لا يعطل على الناس اه الدرس. ليش؟ لانه يجب على الجميع ان  
يشمتوه اذا - [00:17:02](#)

ورفع صوته هذه فائدة لطيفة استفادناها من ابي محمد بن ترفة عن ندى وكتفه مماثل طبعا هنا الكفر غير المماثل كما قلنا. المماثل هو قد  
يكون في الذات قد يكون في الصفات قد يكون في الاسماء. قد يكون في شيء معين - [00:17:25](#)

الله جل وعلا لکماله الذاتي. وکماله الوصفي وکماله الفعلي لا يماثله شيء. ولهذا جاء ليس كمثله شيء ويمكن تفسير الآية ليس كذلكه  
شيء. يمكن تفسير الآية ليس كوصفه شيء. يمكن تفسير الآية ليس - [00:17:50](#)

افعاله فعل شيء. وهذه فائدة عدم الاتيان باسم الذات والاتيان باسم المثلية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال وعن وصف ذي  
النقسان جل الموحد. اي وصف يتخيله الانسان تخيلا - [00:18:13](#)

او يتوهם او يقدره ذهنيا فالله جل وعلا فوق ذلك ولهذا ذكر الشيخ ابن عثيمين رحمة الله تعالى في القواعد المثلى ان الله جل وعلا منزه عن اي نقص واقعي او خيالي - 00:18:39

لا يجوز للانسان ان مثلا الخيالي مثلا لو قال قاري اذا كان فرضانيا احديا واحدا ربما يستوحش انت تقول الاستيحاش وصف نقص للانسان. لماذا الانسان يستوحش؟ لانه ناقص يحتاج الى من يرى يحتاج الى من يخاطبه. اما ربنا تبارك وتعالى - 00:19:01

الغنى الحميد اذا جمع بين الغنى والحمد في ايات متعددة فمعنى الغنى عن كل شيء والحمد في كل شيء ولهذا قال تنزيه عن ند وكفء مماثل وعن وصف ذي النقصان جل المولى - 00:19:31

طبعا الوصف قد يقول قائل هل جاء ذكر الوصف في القرآن والسنة؟ الجواب نعم قد جاء ذكر الوصف في القرآن والسنة. اما في القرآن فمعنى ذلك ما في السنة فبمعنى ذلك وبلفظه - 00:19:55

وقد قال الله تبارك وتعالى ولله مثل الاعلى. قال ابن عباس وغيره ولله الوصف الاعلى وكل مثل بالقرآن مضروب لله عز وجل فيجوز تفسيره بالوصف. ويجوز تفسيره بالقياس الوضعي - 00:20:12

ويجوز تفسيره بالقياس الذاتي ولله مثل الاعلى يعني الوصف الاعلى واما ذكر وصف القرآن بمعنى وجاء في قوله جل وعلا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام - 00:20:33

على قراءته الكافية وهي قراءة المصحف وفي قراءة شاذة تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام ايضا قد قال امام الائمة ابو بكر محمد ابن اسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد - 00:20:58

فلما نفسه علمنا انه موصوف بالجلال والاكرام فان ذو في رفع وذا في التنصب وذى في الجر انما هو وصف عند العرب بديل عن الكلمة صفة فلو قال لك قائل مثلا - 00:21:16

ما هذا؟ تقول ذو علم. اذا معناه اصفه بالعلم لو قالك قائل جاء رجل فقال من قال ذى قامة اذن معنا وصفه بالقامة جاء رجل ذو قامة او مررت برجل ذى قامتي او رأيت رجلا ذا قامتي - 00:21:39

اذن استدل امام الائمة محمد بن اسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد على انه لما وصف نفسه بذو وذى علمنا انه يوصف وقد جاء في الصحيح وان انكره ابن حزم فهذا من شذوذياته - 00:22:03

والعجب من حفظه كيف غاب عن ذهنه هذا الحديث قال لم يأتي ذكر الوصف في القرآن والسنة. وقد جاء في الصحيح ان الرجل الذي كان يقرأ سورة الاخلاص في كل ركعة من ركعات صلاة يختتم بها - 00:22:24

انكر علي اصحابه فلما رجع الى المدينة اخبر النبي عليه الصلاة والسلام وكان من عادته ان لا يتعجل صلوات ربنا وسلامه عليه وهو الحليم فقال سلوه لما يفعل ذلك فسألوه فقال فيها صفة الرحمن - 00:22:42

فانا احب ان اقرأها وقال النبي عليه الصلاة والسلام اخبروه ان الله يحبه كما احبها اذا فيها كلمة فيها صفة الرحمن قال وعن وصف ذي النقصان اي انه منزه عن كل وصف نقصي - 00:23:02

سواء كان الوصف النقصي استقلالي او كان الوصفي النقصي الوضعي متعلق بما يوصف موجود فمثلا العزيز فهو عزيز مطلقا لا يوجد في عزته ما يشوب هذه الصفة في العلم فهو عظيم مطلقا بلا حد ولا غاية يحد - 00:23:24

ولا يمكن ان يوجد في هذه الصفة نقص بحال من الاحوال. هذا فيما يتعلق بنقص في صفة ما مما هو ومحضه به لا يوجد ولا يتخيل واما وصف الله بالنقص استقلالا كالظلم - 00:23:53

فالله تنزيه عن هذا فقال وما ربك بظلم للعبد وعنه بظلم للعبد قال وما مسنا من لغوب هذا كله تنزيه وعن وصف ذي النقصان جل المولى - 00:24:12

والعبد يوحد ربها هذا من باب العلمية اي انه يعلم انه واحد وليس معناه انه هو الذي يجعل الله واحدا. فالله واحد في ذاته سواء وحتى وانت او لم توحدة - 00:24:37

اذا الله واحد لا يجعل جاعل وانما هو واحد ذاتا وواقع جل اي عظم الموحد سبحانه وتعالى وهل يجوز ان نقرأ البيت جل الموحد  
های بمعنى ارفع الموحد في رفع الله شأنه يمكن لكن هذا بعيد لأن الكلام عن صفات الله تبارك وتعالى وليس عن الموحدين -

00:24:54

و اذا جمع الانسان بين التنزيه والاجلال فالتنزيه يفسر بسبحان الله. والاجلال يفسر بمعنى الحمد لله ولهذا لما تنظر الى الفاظ التنزيه  
في حق الله تبارك وتعالى. فتجد ان المسلمين يقولون - 00:25:21

قال الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل. قال الله سبحانه وتعالى قال الله الحميد المجيد. قال الله جل وعز ونحو ذلك من عبارات  
التعلية والتنزيه يجب معونة بين الامرين. ذلك لأن حقيقة معرفة الله تبارك وتعالى - 00:25:43

حقيقة معرفة الله لا تقم الا على هذين الامرین وصف الله بالكمالات المطلقة وتنزيهه عن كل نقص وعيّن ثم قال في البيت الثامن  
ونثبت اخبار الصفات جميعها. ونبرأ من تأويل من كان يجحد - 00:26:11

تطرق الى قضية عظيمة وهي اصل وقاعدة من القواعد التي بها يعرف السنّي الاثري السلفي من المخالف البكريي فان منهج اهل  
السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات بل وفي باب الائمان كله - 00:26:30

تقديم النقل على العقل هذه قاعدة اولى القاعدة الثانية القاعدة قبول اخبار الاحاد اذا صحت على العقول ومن هنا نجد ان  
المعتزلة الذين قدمووا العقول على المنقول دخلوا في باب البذر - 00:26:52

وهذا احد اسباب تبديع اهل السنة لهم ونجد ان الاشاعر الذين يقولون لا نقبل اخبار الاحاد في باب الاسماء والصفات او في باب  
التوحيد هذا احد اسباب تبديع علماء اهل السنة لا - 00:27:18

ومن هنا تعرف ان العلماء الذين عرف عنهم تقديم النقل على العقل تقديم اخبار الاحاديث صحت على المعقولات انهم خالفوا الاشاعرة  
في اصل معتقداتهم خالفوا المعتزلة في اصل معتقداته بعد ذلك اذا اخطأوا في بعض المسائل هذا لا يخرجهم عن السلفية والسنّية -

00:27:36

وهذه قضية من لم يفدها يظن ان بعضاً العلماء من الاشاعرة والمعزلة وليس الامر كذلك بل هم ينتسبون الى العلماء لتسويقه بدعهم.  
كما انتسبت المعتزلة الى الامام ابي حنيفة لتسويقه بدعة الاعتزاز - 00:28:04

كما انتسب بعض الخوارج الى في هذا العصر الى شيخ الاسلام ابن تيمية بتسويقه وتسويقه الخروج عياذا بالله تبارك وتعالى نتباهى الى  
هذه القضايا اذا ثبتت اخبار الصفات جميعها عندنا قاعدة مطردة ما ثبت من اخبار في باب الاسماء والصفات ثبتتها ونقول بها  
وبمقتضاهما ولا - 00:28:26

نؤولها ونبرأ من تأويل من كان يجحد يقول انه الذي اه لقب بفخر الدين الرازى يقول ان اخبار الاحاد لا تقبل في هذا الباب ويقول اذا  
خالف المنقول المعمول يجب تقديم المعمول - 00:28:54

والله في هذه الرسالة سماها اساس التقديس هذى رسالة مطبوعة ومتدولة مع انه رحمه الله تاب في اخر حياته الف رسالة الملاذات  
واثبت فيها انه رجع الى طريقة اهل السنة والجماعة - 00:29:16

جماعة قبل ان يموت بخمسة ايام وثبتت اخبار الصفات جميعها دخل الامير داخل على الامير ابن طاهر جدنا رحمه الله الامام اسحاق  
بن راهوية الحنظلي في مجلس الامام وكان كما تعلمون من عادة امراء انه يجلس اليهم كل اهل البلد - 00:29:31  
بما فيهم بغض المخالفين وكان فيهم بغض من ينتسب الى التشبيه كالكرامية ومن ينتسب الى الاعتزاز وغيره فاراد الامير ان يسمعهم  
مقالة اهل السنة في باب الصفات فقال للامام اسحاق - 00:29:55

ايها الائمان هذه الاحاديث التي رویت في الصفات ماذا نقول فيها ففهم الامام اسحاق مراد الامير فقال اصلاح الله الامير الذين رووا  
لنا احاديث الاحكام هم الذين رووا لنا احاديث الصفات - 00:30:19

يعني الباب واحد اذا ردت هذا لازم ترد هذا. اذا قبّلت هذا لازم تقبل هذا. صارت قاعدة مضطربة عند اهل السنة والجماعة ان باب  
قبول احاديث الصفات هو من باب قبول احاديث الاحكام - 00:30:41

والعجب كل العجب ممن يزعم العقل يدخل عقله في مسائل الایمان الغيبة وفي مسائل الایمان بالله وبرسوله وكتبي واليوم الآخر والقدر ثم اذا جاء عند الفقهيات يقول لابد من النقل - 00:30:56

يا ليتهم لو عكسوا لكان الامر اهون لأن بدعهم في الاعتقاد اوصلهم الى الكفر والشرك والبدع في باب العبادات قد لا يصل الى هذا هذه المواصفات لذلک قالوا نثبت اخبار الصفات جميعا - 00:31:17

ونبراً من تأويل من كان يجحد. والمقصود بالتعویل هنا هو صرف المعنى الظاهر الى معنى اخر لقرينة مدعات متوجه مثل يصرف استوى اذا استولى لماذا صرفت ايها الاشعري؟ ايها المعتزلي استوى الى استولى - 00:31:37

يقول لاني اذا اثبتت استوى بمعنى علا وارتفع لزم التشبيه فاذا لا بد ان اوله اذا اول شيء اوجد لنفسه الضرورة التي بها جوز اهل العلم التأويل ثم ادعى ان معنى استوى يعني استوى - 00:32:10

مع ان السلف الصالح انكروا عليهم المقدمة الاولى والثانية كالاهما. لا ضرورة للتأويل. يجب على الموحد تماما كما يعتقد تنزيه الله في ذاته وصفاته عن كل نقص وعيوب ان ينزعه كلام الله عن كل نقص وعيوب - 00:32:36

ولا يجوز للموحد ان يعتقد ان كلام الله وكلام رسوله يدل على التشبيه بل يجب اذا فهم من كلام الله ورسوله التشبيه ان يتهم عقله ان يتهم نظره ان يتهم بصيرته لا ان يتهم كلام الله ورسوله - 00:32:59

فكلام الله سمعه المشرك سمعه الموحد سمعه العالم كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وسمعه الاعراب من الصحابة والتابعين ما قالوا والله هذا الكلام يقتضي منه التشبيه هذا الكلام يقتضي منه التمثيل - 00:33:16

فكيف انتم تدعون؟ انتم ما اعطيتم النصوص حقها لو اعطيتم النصوص حقها وقد رأى لوجهكم اليها التنزيه والاجلال ولاتهم عقولكم ونفوسكم وفهمكم لهذا ينبغي للانسان ان يبرأ من تأويل من كان يجحد - 00:33:38

ولهذا قال شيخ البخاري نعيم بن حماد الخزاعي رحمه الله عن هذه الاحاديث الواردة في الصفات وعن الصفات قال من انكر شيئاً مما انزل الله عز وجل او رسوله من الصفات فانه يعبد عدما - 00:34:00

ومن شبه الله بخلقه فانه يعبد صنمه فالواجب على الموحد ان يعبد الله العلي العظيم ذا الجلال والاكرام المنزه عن كل وصف ناقص وعن كل فعل ناقص وعن كل صفة ناقص. ونبراً من تأويل من كان يجحد - 00:34:22

اول من ادخل التأويل على المسلمين هو كما تعلمون الجهل ابن صفوان الترمذى وكان من بقایا الم Gorsus من بلاد الترمذ من عباد النار ودرس الفلسفة في حوراء ثم بعد ذلك - 00:34:49

تبعوا تبع الجهم الجعد ابن درهم والجعد ابن الدرهم ايضاً كان مجوسية الاصل قد درس على رجل نصراني والنصارى مشبهة وهذا النصراني اخذ عن رجل من اليهود عن ابن الاخت لبيد بن طالوت الذي سحر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:10

فالتشبيه والتعطيل سلسلة مجوسية نصرانية يهودية. واليهود الى اليوم جلهم مشبهة ولهذا قالوا يد الله مغلولة. ولهذا قالوا ان الله استراح في يوم السبت ورب العزة قال وما مسنا من لغوب - 00:35:37

ولهذا قالوا ان الله ونحن اغنياء. مشبهه هذه قضية عظيمة اما النصارى فهم فيهم المشبه وفيهم المعطر. وفلسفه اليهود وفلسفه النصارى وتبعهم على ذلك فلا فلسفة المسلمين معطلة لا يثبتون لله اسما ولا صيفا - 00:35:58

عيادة بالله تبارك وتعالى قال فليس يطيق العقل كنا صفاتة فسلم لما قال الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم لابد ان ننتبه الى قاعدة عربية من لم ينتبه لها ظل في هذا الباب - 00:36:22

كل كلمة عربية بل كل كلام في العالم كل كلمة عربية ايها الاخوة كل كلام غير عربي ايضاً لابد ان نفهم ان لها ثلاثة احوال كل حال منها دال على شيء معين - 00:36:44

من لم يفهم هذه القضية يقع اما في التعطيل واما في التشبيه في ايات الصفة انا لما اقول نعم هذي الان كلمة انا لما اقول وجه هذه الكلمة فلا بد اولا ان الكلمة تدل على معنى - 00:37:08

كل كلمة ما لم تكن من الطلاسم لابد انها تدل على معنى وهذا المعنى مفهوم للمخاطب كما يفهمه المتكلم والا كان الكلام بلا معنى كان

الكلام سدى ارأيت لو ان رجلا جاء يكلمنا باللغة الروسية؟ ما الذي نستفيده؟ لا شيء. لأننا لا نفهم - 00:37:29  
الامر الثاني المتعلق بكل كلمة احوالها وتركيباتها احوالها وتركيباتها. لما انا اقول نعم انت الان لا تعرف لما انا قلت نعم هل نعم بمعنى  
صار او نعم بمعنى اشتري او نعم بمعنى ما صار. ما تستطيع. ليش؟ لأنها مقطوعة عن حالها - 00:37:56  
تأملنا انت تفهم معنى نعم لكن لأن المعنى الثاني غير موجود لا تفهم معنى نعم لما انا اقول وجه انت تفهم معنى وجه. لكن كيف هذا  
الوجه لا تفهم لماذا - 00:38:24

لاني انا الى الان ما اعطيتك الاحوال. ما قلت لك ووجه هذه المسألة كيت وكيت ما قلت لك ووجه الارض كذا وكذا ما قلت لك ووجه  
الكتاب كذا وكذا. ما قلت لك ووجه الانسان كذا وكذا. ما قلت لك قلت وجهي فقط - 00:38:38

المعنى الثالث الدلالات الصوتية للكلمة لما انا اقول نعم غير لما اقول اذا لابد ان نفهم هذا الكلام الذين جاؤوا ودخلوا في باب  
التأويل في ايات الصفات ما الذي فهموه؟ لم يفهموا هذه المعاني الثالث كلها - 00:38:59

ما فهموا الا ما في اذهانهم فقط ولهذا من عجائب هؤلاء انك اذا قلت لاحدهم انت تعرف الفارسية؟ قال نعم. ما معنى وجه؟ قال  
معناه روب تفهم الانجليزية؟ قال نعم ما معنى وجه؟ قال فييس - 00:39:22

طيب كيف الوجه؟ كيف فييس؟ يقول لا اعرف وجه من؟ ها انت الان قلت لا اعرف اذا بقي المعنى الثاني حتى اضيف كلمة الوجه  
فاما اضفت كلمة الوجه فقلت لك وجه المسألة فانت تفهم ان المقصود ظهور هذه - 00:39:41

ووجه القضية وجه الارض وجه الدار مسائل واضحة وجه الانسان وجه جبريل تقول لي ما اعرف كيف. خلاص ها انت بتعرف معنى  
وجه بس ما تعرف كيف. لماذا؟ بسبب الاضافة - 00:40:01

واذا قلت وجه الله تعرف معنى الوجه لكن ما تعرف كيف هم ما فهموا هذه المعاني. ولذلك ظلوا ايها الاخوة العقل لا يطيق كنه ذات  
الله تبارك وتعالى لماذا لأن الذات - 00:40:23

لا يمكن العلم بها الا باحد ثلاث الطرق كنه ذات الشيء لا يمكن العلم به كيفية ذات الشيء لا يمكن العلم معرفة كيفية الصفة الشيء الا  
باحد ثلاثة امور اما برؤيته - 00:40:42

او بوجود نظير له او بالخبر الصادق عنه هو الذي يخبرك كيف هذا الشيء فمثلا لما يأتي انسان ويقول لي ان الكهرباء خدجة انا افهم  
معنى قد جاء. لكن والله لا اعرف - 00:41:07

الكهرباء كيف يجي لا اعرف كمل معي الان فاذا جاء هذا الانسان وقال لي ان الكهرباء يمر في الاسلاك الكهرباء كمرون الماء في جداول  
تخيلت بوجود النظير له قال ان الكهرباء يجي كما يجيء البرق في السماء خططا هكذا - 00:41:33

تخيلت مجيء الكهرباء بوجود نظير له طيب الان الله جل وعلا الواحد الواحد الفرد الصمد. ليس كمثله شيء اذا لا يمكن ان يتخييل العقل  
صفاته تبارك وتعالى. لانه لا نظير له - 00:42:00

ولم يره احد. بل لو رأه المؤمنون يوم القيمة لا يحيطون به علما فكيف يدركون كل ذاته تبارك وتعالى او كلها صفاته جل وعلا ولم  
يأتي الخبر الصادق بل جاء عكسه فقال ليس كمثله شيء - 00:42:24

وقال لم يكن له كفوا احد وقال هل تعلم له سمية؟ اذا بقي العلم بكتنه ذات الباري وبقي العلم بكيفيات صفات الباري غيبا محض لا  
يمكن لاحد الاطلاع عليه ولم يطلع عليه احد - 00:42:46

هذا لا يعلمه الا الله جل وعلا هذا معنى وليس يطيق العقل كذا صفا والله الذي لا الله الا هو ان العقول قاصرة عن ادراك كثير من  
مكونات البشر عقول كثير من البشر قاصرة عن ادراك مصنوعات البشر - 00:43:10

فضلا عن ادراك مصنوعات خالق البشر هل انا وانت ندرك كيف لما نأكل ان هذا الاكل يتقسم فيذهب الفيتامين المعين الفلاني الى  
العين لانه يحتاج الى هذا الفيتامين وفيتامين الفلاني للجلد لانه يحتاج الى هذا الفيتامين. هل ندرك؟ والله ما ندرك. والله ما ندرك -  
00:43:32

ولولا اخبار الاطباء المختصين في هذا الباب ما عرفنا حتى هذه الامور العقول قاصرة. هل يمكن لنا ان ندرك اني انا نايم الان بعد قليل

نذهب وننام ارواحنا تكون مقبوسة. الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في من امها. ويتوفاكم بالليل - [00:43:59](#)

الله يقول يتوفاكم. فالارواح متوفاه مقبوسة. معنى متوفاه مقبوسة. الارواح مقبوسة. وانا نايم. طيب انا حي هي مقبوسة وانا حي. [00:44:24](#)

كيف؟ والله لا اعلم بل انا لا اعلم كتها روحني التي بين جنبي بها حياتي. لو خرجمت لاصبحت جسدا خاليا - [00:44:46](#)

فكيف اخوض في مال هو اعظم وهو خالق هذه الروح العقول لا تدرك كيفية ما في الجنة العقول لا تستطيع ان تدرك كيف نكون في الجنة خالدين مخلدين على عمر واحد لا نشيخ. والله - [00:45:04](#)

ناس تستطيع نقول كيف تمر الاذمنة الاحقاب الخوالد والاعوام المتعاقبة ويبقى الانسان كما هو هذا الشيء لا يستطيع العقل ان يتخيله لكن الله جل وعلا اخبرنا اذا كانت العقول لا تطبق فكيف تطبق - [00:45:27](#)

ادراك كنه ذات الاية. واذكر لكم قصة عظيمة لاحد علماء السلف ولا يحضرني الان هل هو الامام اسحاق وابو عبيد؟ الheroibin جاه رجل فقال لا لادهم او غيرهـما الله اعلم نسيـت الان - [00:45:45](#)

ويرجع الى كتب المطولةـات في هذه القصة فقال له يا امام اخبرـني كيف صفات الله عز اخـبرـني كيف استـوى فقال له لهذا الـامـام دع عنك هذا اخـبرـنا رسول الله صـلـى الله عـلـيه وسلم ان جـبـرـيلـ سـتـ مـنـةـ جـنـاحـ - [00:46:11](#)

هـبـ انـكـ رـكـبـتـ جـنـاحـينـ وـثـلـاثـةـ وـارـبـعـ كـيفـ تـرـكـبـ سـتـ مـنـةـ جـنـاحـ فـوـقـ عـقـلـ السـائـلـ حـائـضـ فـقـالـ الشـيـخـ وـاـنـاـ مـثـلـ وـالـلـهـ لـاـ اـعـلـمـ فـيـاـ هـذـانـ وـاـنـتـ اـعـجـزـ عـنـ اـدـرـاكـ كـيـفـيـةـ صـفـةـ مـخـلـوقـ مـنـ مـخـلـوقـاتـ اللـهـ - [00:46:30](#)

فـكـيـفـ لـنـاـ انـ نـحـيـطـ بـالـلـهـ اوـ كـنـ صـفـاتـهـ وـلـهـذاـ قـالـ اـمـامـ دـارـ الـهـجـرـةـ اـبـوـ عـبـدـ اللـهـ مـالـكـ اـبـنـ اـنـسـ الـاـصـبـحـيـ رـحـمـهـ اللـهـ مـقـعـدـاـ قـاـعـدـاـ لـمـاـ قـالـهـ ذـاكـ الرـجـلـ الرـحـمـنـ العـرـشـ اـسـتـوىـ كـيـفـ اـسـتـوىـ - [00:46:47](#)

قـالـ يـاـ هـذـاـ اـخـبـرـنـيـ يـاـ هـذـاـ اـنـ اللـهـ اـخـبـرـنـاـ اـنـهـ اـسـتـوىـ وـالـاسـتـوـاءـ مـعـلـومـ يـعـنـيـ مـعـنـاهـ كـلـ وـاـحـدـ يـفـهـمـ مـعـنـيـ اـسـتـوىـ عـلـاـ وـارـتـفـعـ مـثـلـ مـاـ قـلـتـ لـكـ لـمـاـ وـاـحـدـ يـجـيـ يـقـولـ لـكـ مـاـ مـعـنـيـ الـوـجـهـ فـاـنـتـ اـفـهـمـ مـعـنـاهـ - [00:47:05](#)

وـتـسـتـطـعـ اـنـ تـتـرـجـمـهـ بـاـيـ لـغـهـ وـالـكـيـفـ غـيرـ مـعـقـولـ. وـفـيـ روـاـيـةـ الـكـيـفـ مـجـهـولـ غـيرـ مـعـقـولـ لـاـ تـسـتـطـعـ عـقـولـ اـدـرـاكـ الـكـيـفـيـةـ. لـمـاـذـاـ؟ لـانـ اـدـرـاكـ الـكـيـفـيـةـ الصـفـةـ الـفـعـلـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ مـعـرـفـةـ كـيـفـيـةـ ذـاتـ الـفـهـمـ فـاعـلـ وـذـاتـ الـمـوـصـوفـ - [00:47:28](#)

فـمـثـلـاـ اـنـاـ لـيـ قـلـتـ لـكـ جـاءـ اـهـ مـدـ قـالـ كـمـ تـسـتـطـعـ تـتـرـجـمـ بـاـيـ لـغـهـ لـكـ لـوـ قـلـتـ لـكـ كـيـفـ جـاءـ؟ تـقـولـ لـهـ مـنـ يـخـبـرـنـيـ مـنـ سـاخـبـرـكـ كـيـفـ جـاءـ - [00:47:43](#)

فـاـذـاـ قـلـتـ لـكـ كـيـفـ جـاءـ الـكـهـرـيـاءـ اـلـىـ هـذـاـ الـمـنـزـلـ تـخـبـرـنـيـ بـكـيـفـيـةـ مـعـيـنـةـ. اـذـاـ قـلـتـ لـكـ كـيـفـ جـاءـ الـعـلـمـ اـلـيـنـاـ؟ فـتـخـبـرـنـيـ بـكـيـفـيـةـ مـعـيـنـةـ. كـيـفـ جـاءـ الـبـرـقـ مـنـ السـمـاءـ فـتـخـبـرـنـيـ بـكـيـفـيـةـ مـعـيـنـةـ. اـذـاـ قـلـتـ لـكـ اـنـ جـبـرـيلـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـفـيـ ساعـتـهـ وـمـنـ لـحـظـتـهـ - [00:48:08](#)

يـصـعـدـ اـلـىـ السـمـاءـ ثـمـ يـنـزـلـ وـمـقـدـارـ ماـ بـيـنـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ تـرـجـعـ الـمـلـائـكـةـ فـيـ يـوـمـ كـانـ مـقـدـارـهـ خـمـسـيـنـ الـفـ سـنـةـ. كـيـفـ يـصـعـدـ وـيـنـزـلـ فـيـ لـحـظـةـ وـاـحـدـةـ؟ تـقـولـ لـاـ اـعـلـمـ اـنـتـ فـهـمـتـ مـعـنـيـ الـمـجـيـءـ - [00:48:23](#)

لـكـ مـاـ فـهـمـتـ الـكـيـفـيـةـ هـنـاـ. فـاـذـاـ قـرـأـتـ هـلـ يـنـظـرـوـنـ اـلـىـ اـنـ يـأـتـيـمـ اللـهـ فـيـ ظـلـلـ مـنـ الغـامـ وـالـمـلـائـكـةـ؟ فـاـذـاـ تـفـهـمـ مـعـنـيـ الـاـتـيـانـ لـكـ لـاـ تـفـهـمـ كـيـفـ الـمـسـأـلـةـ وـاـضـحـةـ وـلـهـذاـ قـالـ فـلـيـسـ يـطـيقـ الـعـقـلـ كـنـاـ صـفـاتـهـ. الـكـنـ بـمـعـنـيـ حـقـيـقـةـ الـكـيـفـيـةـ - [00:48:46](#)

اوـ الـكـيـفـيـةـ السـلـفـ يـطـلـقـونـ كـلـمـةـ الـكـلـ يـرـيدـونـ بـهـ الـكـيـفـ وـكـلـ جـمـيعـ الـخـلـقـ لـلـهـ يـصـمـتـ مـعـنـيـ هـذـاـ اـنـ جـمـيعـ الـخـلـقـ حـتـىـ الـمـلـائـكـةـ الـذـيـنـ يـرـوـنـ اللـهـ وـالـخـلـقـ الـذـيـنـ فـيـ جـنـةـ يـرـوـنـ اللـهـ الـمـؤـمـنـونـ لـاـ يـسـتـطـعـوـنـ اـنـ يـحـيـطـوـ بـالـلـهـ عـلـمـاـ - [00:49:10](#)

وـلـهـذاـ قـالـ تـعـالـىـ وـلـاـ يـحـيـطـوـنـ بـهـ عـلـمـاـ وـقـدـ نـصـ عـلـمـاءـ لـلـسـنـةـ اـنـ اللـهـ يـرـىـ مـنـ غـيرـ اـحـاطـةـ فـيـ جـمـعـ قـالـ وـكـلـ جـمـيعـ الـخـلـقـ لـلـهـ يـصـمـتـ اـيـ بـمـعـنـيـ اـنـ الـخـلـقـ كـلـهـ يـصـمـدـوـنـ اـلـىـ الـخـالـقـ فـيـ حـوـائـجـهـ - [00:49:32](#)

وـهـذـاـ مـعـلـومـ الـحـيـوانـاتـ وـالـبـهـائـمـ بـلـ وـالـمـشـرـكـونـ وـلـهـذاـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ عـنـ الـمـشـرـكـينـ اـنـهـ وـانـ كـانـوـاـ فـيـ الـظـاهـرـ يـنـكـرـوـنـ لـكـ ظـلـالـهـمـ لـهـ تـسـجـدـ وـظـلـالـهـمـ بـالـعـدـوـ وـالـاـصـالـ وـرـغـمـاـ اـنـ نـوـفـيـ مـعـنـيـ يـصـمـدـ اـيـ بـمـعـنـيـ يـقـضـ - [00:49:36](#)

عـنـ الـكـرـبـ وـعـنـ الشـدـةـ وـلـهـذاـ اـخـبـرـ اللـهـ عـنـ الـمـشـرـكـينـ فـاـذـاـ رـكـبـواـ فـيـ الـفـلـكـ دـعـواـ اللـهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ وـيـمـكـنـ اـنـ يـفـسـرـ كـلـمـةـ يـصـمـدـ

وكل جميع الخلق لله يصمد اي بمعنى يعترف ويقر بأنه الرب - 00:50:00

ولئن سأله من خلقهم ليقولون الله ومن معاني الصمديّة الربوبية من معاني الصمديّة الكماً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد من معاني الصمديّة الاحاديث قل هو الله احد الله الصمد - 00:50:22

الحمد خبر عن حديثه من معاني الصمديّة الذي لا جوف له ولا يأكل ولا يشرب. وهو يطعم ولا يطعم جل في علاه من معاني الصمديّة السيد الذي بلغ السُّؤدد في الكمالات على الاطلاق - 00:50:41

هذا كلها من معاني الصبدي والناس كلهم يقررون بان الله رب حتى الملحد الذي بلسانه يقول لا رب عند الاضطرار يقول يا الله. حدثني أحد مشايخنا انه كان في الظاهر تأخرنا بس نختم بهذا الشي - 00:51:03

حدثني أحد مشايخنا انه كان في رحلة دعوية ايام الاتحاد السوفيتي في الثمانينات يقول ركبنا التاكسي ومعي مترجم يقول اذا بي ادعوا عن طريق المترجم صاحب التاكسي الى التوحيد. يقول وهو ينكر وجود الله عز وجل - 00:51:27

يقول وقدر الله تبارك وتعالى عليه حادث سيارة يقوله لما كان يريد ان يتحاشى الصدمة ويمسك بريك صرخ وقال كلمة يقول بعد ان توقفت السيارة يقول قليلا وهم ما حصل لهم شيء - 00:51:48

يقول قلت للمترجم ايش كان يقول لما كان يصدم السيارة؟ قال كان يقول يا رب بلغته هو ملحد وهذا معنى قولي فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له هذا يسمى الاضطرار الذي قاله فرعون ها امنت بالذي امنت به - 00:52:12

عند الاضطرار هذا لا يقبل قال هو الصمد العالى لعظم صفاته. او لعظم صفاته. يجوز لعظم اي بمعنى لكبر العظم الشيك كبره وعظمته او لعظم الشيء بمعنى العظيم لعظم صفاته - 00:52:33

وكل جميع الخلق لله يصبر اه تركنا بيت فسلم لما قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. اه لذلك يجب علينا التسليم لما جاء من الاحاديث عن الرسول صلى الله عليه حتى لو كان الحديث حسنا - 00:52:55

ومن هذا الباب فاني انبه على امر وهو ان كثيرا من السلف وعلماء المتبعين لهم يؤلفون في باب العقائد ويريدون في هذه الكتب المسندة احاديث جيادة صحيحة وحسنة بل واحيانا ضعيفة لأن لها اصول - 00:53:13

لأنهم يرون جواز الاحتجاج بمثل هذه الاحاديث ثم قال فليس يطيق العقل كن صفاته فسلم لما قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم هو الصمد العالى لعظم صفاته وكل جميع الخلق لله يصبر. طبعاً محمد هنا لم يلوّن لأجل البيت. والا فالمقصود هو - 00:53:36

محمد صلى الله عليه وسلم لما نقول محمد ولا نقول محمد لأن اذا قلت محمد كأنه واحد اسمه محمد لكن لما تقول محمد فانت تقصد معيناً انتبه لهذه القضية. بعكس الاسم المنصرف. اسم المنصرف فلان. الشيخ اسمه احمد. اذا قلت قال تريده - 00:54:02

فتأتي بالظلمة بدون تنويٍ يقول قال احمد قال الامام احمد ولا تنون واذا تريدين شخص اسمه احمد اي واحد فتقول قال احمد بعكس هنا اتي بالظلمة لاجل وزن البيت والا فهو محمد صلى الله عليه وسلم. ويجوز في النظر ما لا يجوز في نثر الكلام - 00:54:27

قال وكل جميع الخلق لله يصمد على ذاته وقدراً وقهره قريب مجيب بالوراء متعدد. نقف على هذا ان شاء الله ونكتب في لقاء آخر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:54:50